@ 2494 @ أنشدني كيخسرة بن يحيى بن باكير الفارسي من حفظه أملاه علي قال أنشدني أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي للسيد العلوي البلخي .

(تولى الأرض أعجاز لئام % وباد سوالف كرمت وهاموا) .

(كذلك الدور إن خربت واقوت % تولاهن أصداء وهام) .

قال عبد الكريم قال لي كيخسرة بن علي قال لي أبو زكريا التبريزي قاله السيد البلخي لما أفضت الوزارة إلى نظام الملك في حقه فلما بالغ البيتان إليه أرسل بي إليه وأستأذن في زيارته فأذن فزاره وحمل معه بمائة ألف درهم أغراضا ودنانير واعتذر إليه وكأنه هجاه بهذين البيتين ثم تعاهدا على أن يعود على شغله في الاستيفاء فوفيا بالعهد إلى أن مات .

أخبرنا أبو هاشم قال أخبرنا أبو سعد قال سمعت محمد بن يحيى بن منصور الجنزي الإمام يقول سمعت في حياة والدي رجلا يقول أقام والدي في حجرة النظام الوزير ثلاثة أيام بلياليها ما أكل فيها ولا شرب وكان الفراش قد نسي أن يقدم له شيئا إلى أن تنبه النظام لذلك فقام بنفسه وحمل إليه الطعام بنفسه .

قال الإمام محمد بن يحيى فحكيت هذه الحكاية لوالدي فسكت .

قرأت بخط أبي الحسن علي بن مرشد بن علي بن منقذ في تاريخه قال حدثني أبي عنه يعني عن نظام الملك قال كان رجلا يصوم الدهر وله في أصبهان أربع نسوة يعمل له في كل دار طعام ولأصحابه ومن يكون عنده بقيمة وافية فأي دار أراد أن يجلس بها كان الطعام الكثير معدا له كما قال عشرة رؤوس غنم مشوية وعشرة ألوان وعشرة جامات حلواء .

سمعت القاضي أبا عبد ا محمد بن يوسف بن الخضر الحنفي قاضي العسكر رحمه ا وقد جرى ذكر نظام الملك وميله إلى أهل العلم يقول كان نظام الملك يتعصب للشافعية كثيرا فكان يولي الحنفية القضاء ويولي الشافعية المدارس